

مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات

في شيكاغو في ٢١ أكتوبر ١٩٧٥

سؤال (من صحفي عربي) : ألم يحن الوقت لتصنيع الاسلحة التي تحتاجها الدول العربية في هذه البلدان ؟

الرئيس : انه ينبغي أن أقول أن بيع الاسلحة ظل دائما يستخدم من جانب الدول الكبرى التي تنتج الاسلحة ، كوسيلة للضغط علي الدول الصغرى ، التي تشتري هذه الاسلحة منها.. ولقد بدأنا بالفعل بإنشاء هيئة مع بعض اخواننا العرب لصناعة الاسلحة ولكن انتاج الاسلحة يستغرق بعض الوقت وبالطبع نحن لانستطيع ان نشرع فجأة في تصنيع جميع الاسلحة التي نحتاجها في الوقت الذي يطرأ تقدم تكنولوجي علي هذه الصناعة يوميا .. فنحن قد بدأنا بالفعل في انشاء الهيئة العربية لتصنيع الاسلحة غير اننا ظللنا حتي عام ١٩٧٤ ننتظر دون ان نتلقي اي استعاض للاسلحة التي فقدناها في حرب اكتوبر .. علي حين حصلت اسرائيل قبل وقف اطلاق النار عام - ١٩٧٣ علي تعويض لكل قطعة سلاح فقدتها في الحرب ، كما حصلت سوريا علي كل قطعة فقدتها من الاتحاد السوفيتي .. وجدت نفسي في موقف غريب عام ١٩٧٤ .. الامر الذي حدا بي الي اتخاذ قراري مع القوات المسلحة بتنوع مصادر الاسلحة

وقد بدأنا بالفعل في تطبيق هذا المبدأ وفي اخر عرض عسكري اقامته قواتنا المسلحة في السادس من اكتوبر الماضي - ظهرت اسلحة جديدة من الغرب الي جانب الاسلحة التي كنا حصلنا عليها في الماضي من الاتحاد السوفيتي

انني لم احضر الي الولايات المتحدة ومعى قائمة مشتريات .. ولكن احتمال امداد امريكا لمصر بالاسلحة كان موضوع مناقشات بيني وبين الرئيس فورد .. اما بشأن احتمال بيع صواريخ بيرشنج الامريكية الي اسرائيل فإنني سبق لي ان كتبت الي

الرئيس فورد بشأنها قبل مجيئ الي الولايات المتحدة .. كما انني اكدت له مرة
اخرى اعتراضى علي ارسال مثل هذه الاسلحة الي الشرق الاوسط

سؤال : هل توافق علي تحديد بيع السلاح الي دول الشرق الاوسط ؟

الرئيس : انني اوافق علي هذا المبدأ بشرط واحد وهو ان تتسحب اسرائيل أولا الي
خطوط عام ١٩٦٧ .. انني اوافق علي هذا الرأي بهذا الشرط ، بل انني سأطلب
بتنفيذه اذا انسحبت اسرائيل وساعمل من اجله

سؤال : ماذا ترون سيادتكم بشأن دور الولايات المتحدة في تحقيق فك الاشتباك علي
الجبهتين المصرية والسورية والمساهمة من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط ؟
الرئيس : انني حتي قبل ان احضر الي الولايات المتحدة الامريكية ومنذ لقائى مع
الرئيس الامريكى فورد في سالزبورج فإن نية الولايات المتحدة كانت متجهة الي
تحقيق هذه الامور وعلي الرغم من ان مهمة دكتور كيسنجر في مارس الماضي قد
اخفقت فإن الولايات المتحدة قد واصلت جهودها واستطعنا تحقيق اتفاق فك الاشتباك
الثاني في سيناء في شهر سبتمبر الماضي كما ان الولايات المتحدة علي استعداد
لتحقيق فك اشتباك ثاني في جبهة الجولان واكثر من ذلك فإن الرئيس الامريكى قد
اعلن منذ يومين انه اعطي تعليماته لوزارة الخارجية الامريكية لكي تبدأ مساعيها
الحميدة لتحقيق فك اشتباك ثان علي جبهة الجولان

سؤال : العلاقة بين اتفاق فك الاشتباك الثاني علي الجولان وبين قضية فلسطين ؟

الرئيس : ان اتفاق فك الاشتباك الثاني في سيناء واتفاق فك الاشتباك الثاني في
الجولان كل منهما خطوة علي طريق حل مشكلة فلسطين وليس هناك أي تناقض بين
اي اتفاقية لفك الاشتباك وبين حل قضية فلسطين

سؤال : عن موقف يهود امريكا السلبي من زيارته للولايات المتحدة الامريكية وما
اذا كان هذا الموقف السلبي يعرقل تحقيق تفاهم افضل بين مصر والولايات المتحدة ؟

الرئيس : ان هذا الموقف لم يؤد علي الاطلاق الي شعوري بالضيق أو تعطيل جهودي التي سوف أوصلها بأقصى ما استطيع من جهد لتحقيق تفاهم بين شعبي مصر والولايات.. ذلك ان هذا التفاهم هو لمصلحة السلام في منطقتنا والسلام في العالم اجمع

سؤال : عن رأيه فيما ترده الاوساط الصهيونية عن موقف مصر من اليهود والسامية؟

الرئيس : ان ما تتطوي عليه هذه الحملات يثير السخرية ذلك لأن العرب ساميون ولا يمكن لهم ان يضمروا اي تمييز ضد اليهود انني حين سئلت عن الصهيونية في مناسبة سابقة فإنني أعطيت نبذة تاريخية قصيرة عما فعلته في الشرق الاوسط وقلت اننا كنا نعيش في سلام في الشرق الاوسط عربا ويهودا وان هناك حتي الآن يهودا بيننا في المجتمع المصري وانه كان بيننا يهود دائما يعيشون معنا سويا علي اسس متكافئة بل اكثر من ذلك فإنهم كانوا حتي هذه اللحظة يمسون في ايديهم باقتصادنا كله ولم نشك من ذلك علي الاطلاق وكما قلت فإننا حتي هذه اللحظة لدينا يهود يعيشون بيننا في مصر وهم يرفضون مغادرة مصر

انني ادين الصهيونية لانه منذ ان جاءت الصهيونية الي منطقتنا جاء معها الارهاب وقد تذكرون اغتيال الصهيونية للكونت برنادوت اول وسيط دولي في فلسطين ، وقد تذكرون اغتيال الصهيونية للورد موين الذي كان وزير دولة بريطانيا في مصر وفي هذا العام ، عام ١٩٧٥ فقد طالب الصهيونيون بجثتي الارهابيين اللذين اغتالا اللورد موين في القاهرة منذ خمسة وعشرين عاما وقد اعطيتهم الجثتين

اتعرفون ماذا فعلوا بالجثتين .. لقد دفنوهما في اسرائيل في احتفال ضخم وجعلوا منهما بطلين كما قلت كنا نعيش في سلام يهودا وعربا الي ان جاءت الصهيونية ولا معاداة منا لليهود وللديانة اليهودية غير ان الصهيونية تستغل الدين من اجل التوسع هذا هو رأبي عن الصهيونية

سؤال : عن مدي رضاه عن الزيارة التي يقوم بها الي الولايات المتحدة ؟
الرئيس : انني اشعر بأكثر من الرضا تجاه لقائي بالشعب الامريكي واجتماعاتي
بالرئيس فورد ومفاوضاتي مع الحكومة الامريكية ومستقبل العلاقات بين بلدنا

سؤال : عن رأيه في احداث لبنان ؟
الرئيس : انني طالب في الخطاب الذي القيته في افتتاح الدورة الجديدة في مجلس
الشعب المصري منذ نحو عشرة ايام .. طالبت بأن يرفع الجميع ايديهم عن لبنان
وكان هذا النداء موجها لكل دولة عربية ولكل دولة اجنبية .. فلم احدد من أعني غير
انه من الواضح انني اطلب من أية قوة سواء كانت عربية او اجنبية ان تترك لبنان
وشأنه .. ان الموقف في لبنان يدعو للاسف ولكن علي اللبنانيين ان يقوموا بتسوية
الموقف بانفسهم الي امريكا لكي أقطع العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل ..
ولكن علي النقيض من ذلك فان زيارتي لم تؤد الا الي دعم العلاقات الامريكية
بمصر .. وكذلك دعم الاستقرار والمضي نحو تسوية عامة لازمة الشرق الاوسط

سؤال : وعن احتمال التدخل الاسرائيلي في لبنان ؟
الرئيس : انه لو حاولت اسرائيل استغلال الموقف في لبنان ومهاجمة لبنان فسوف
يقف ضدها كل العالم العربي ، وهذا قرار اتخذه فعلا وزراء الخارجية العرب في
اجتماعاتهم الاخيرة بالقاهرة مؤخرا

سؤال : عما اذا كانت مصر علي استعداد لان تستقبل عمدة مدينة نيويورك اليهودي
؟

الرئيس : نحن عرب ولنا تقاليد الذي يزورنا في بلادنا لن نقصر أبدا في الترحيب به
لإن هذه هي تقاليدنا .. اما بالنسبة لحاكم نيويورك فقال الرئيس انه رفض استقباله
عندما طلب مقابته لانه لم يستقبلني حسب التقاليد وان هذا لا يقلقني ولا يحرمني ولم
يؤثر علي زيارتي للولايات المتحدة

وطلب من الرئيس ان يعلق علي ما نسب الي محمد حسنين هيكل فرد الرئيس انا لا تعليق لدي علي ما يقوله هيكل

وقال الرئيس : ايضا حول مشكلة فلسطين ان مصر لها مسئولياتها التقليدية في المنطقة وان مصر قاربت ان تصبح نصف العالم العربي ومهما قال الآخرون وانا عارف ان الفلسطينيين ينتقدونني لكن هذا لن يحدد بي عن مسئوليتي امام شعبي وأمام الأمة العربية وبأجمعها ولن يحدد بي عن أقرار الحقيقة والأمر الواقع

واعرب الرئيس انور السادات عن عدم سروره ببرنامج المعونات الخارجية الامريكية .. التي اعلنها الرئيس الامريكي فورد ، والتي تقضي بمنح اسرائيل معونات عسكرية تبلغ ١٥٠٠ مليون دولار في الوقت الذي لم تحصل فيه مصر سوي علي ٧٥٠ مليون دولار فقط علي شكل معونات اقتصادية

سؤال : عن انطباعاته التي خرج بها من لقائه مع مستر ديلي عمدة شيكاغو ؟
الرئيس : انه قيل له في واشنطن - قبل ان يصل الي شيكاغو - ان عمدتها رجل متشدد صلب غير انه وجد في عمدة شيكاغو رجلا صلبا بالفعل ولكنه مخلص للغاية كرس نفسه للسلام وإشاعة الحب بين الناس وانه لذلك يكن له قدرا كبيرا من الاعجاب

سؤال : عن مطالبته بأن يوجه السكرتير العام للأمم المتحدة والدولتان العظيمان الدعوة لجميع اطراف مشكلة الشرق الاوسط لحضور مؤتمر جنيف بما في ذلك ممثلو الشعب الفلسطيني

الرئيس : ان مصر سوف تقدم اقتراحا رسميا بهذا الشأن الي الولايات المتحدة ، وان مصر تطالب بحضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر جنيف لانه لايمكن تحقيق سلام في الشرق الاوسط بدون الفلسطينيين اذ ان قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط برمتها .. قال الرئيس انه يوافق تماما علي ما ينادي به الفلسطينيون

من قيام دولة علمانية في فلسطين يعيش فيها العرب واليهود والمسيحيون جنباً الى جنب .. وقال الرئيس انور السادات : اننا قد بدأنا ما نسميه بعملية السلام منذ استقبلت هنري كيسنجر في شهر نوفمبر عام ٧٣ اي بعد اسبوعين من وقف اطلاق النار ومنذ ذلك الوقت بدأنا عملية السلام واعتقد ان الخطوة التالية بعد تحقيق اتفاقتي فك الاشتباك علي جبهة سيناء واتفاق فك الاشتباك علي جبهة الجولان - فإن الخطوة التالية سوف تكون الحل العالمي لمشكلة الشرق الاوسط في جنيف

www.anwarsadat.com